

مدير عام الدفاع المدني لـ «عكاظ»:

# إيواء من يريد الخروج من منزله فوراً



الفريق  
سعد التويجري

أرواح المواطنين وممتلكاتهم  
والتي سير عليهم، مشيراً إلى أن  
ولي العهد الأمير سلطان بن  
عبد العزيز يتابع  
الأحداث من مقر

إقامته في المغرب حيث  
يقضي فترة النقاهة، وبين أن  
القوات المسلحة بما تملكه  
من قدرات عالية على أهبة  
الإستعداد لخدمة الوطن  
والمواطنين إذا استدعى  
الأمر ذلك، وفي ما يلي نص  
الحوار:



حوار:  
محمد  
حفاص

وجه خادم الحرمين الشريفين  
وزارة المالية بحصر الشقق  
المفروشة، والغنادق في المدينة  
المنورة، وينبع لتجهيزها لإيواء  
سكان قرى العيص، حال قررت  
الجهات العلمية المراقبة للنشاط الزلزالي  
في العيص إخلاء القرى هناك والتي  
شهدت عدة هزات أرضية خفيفة خلال  
الأسبوعين الماضيين.

أكد ذلك لـ «عكاظ» الفريق سعد التويجري  
مدير عام الدفاع المدني مشيراً إلى أن  
توجيه الملك يأتي في ظل المتابعة المستمرة  
منه، وتأكيد القيادة على ضرورة حماية

حصر فنادق المدينة وينبع لإيواء سكان قرى العيص

لم نتلق إشارة الإخلاء وليس هناك ما يستدعي

كود البناء يساعد في التقليل من خسائر الزلازل

**\*\*كيف تقرأون الوضع**

في العيص في ظل

الهزات المتواصلة؟

هناك متابعة للوضع على مستوى أعلى السلطات في الدولة والذين يتابعون في مختلف الأوقات، وهناك تقارير تصل إليهم بشكل دوري ومواصل، من مختلف الجهات ذات العلاقة، والتوجيهات بتذليل كافة العقبات أمام الفرق المشاركة وازاحة مع تقديم الخدمات إلى المواطنين وسائني قرى العيص وتقديم سلامتهم على أي شيء آخر.

**\*\*وماذا لم يتم إخلاء**

السكان حتى الآن رغم

بلوغ الهزات الأربع

درجات عالية من

الخطورة؟

نحن ننسق مع هيئة المساحة الجيولوجية، ولدينا ميدانيا ما يقارب من ٤٨ ضابطا جيولوجيا، يعملون على مدار الساعة وإذا قرروا ضرورة إخلاء السكان، سيتم تنفيذ ذلك على الفور، لم نلق حتى الآن إشارة الإخلاء ولا نعتقد أن هناك أمرا يستعي ذلك.

**الإخلاء في الفنادق****\*\*ذكرت**

وسائل إعلام

أنه سيتم نقل

الإهالي عند

إخلائهم إلى

المخيمات

التي أقيمت

هل ذلك صحيح؟

الخيام التي قام الدفاع المدني بنصبها في تلك المنطقة خصصت للفرد الأولى فقط، ولن يتم إيواء الأهالي فيها، لدينا توجيهات واضحة من خادم الحرمين الشريفين أمر وزارة المالية بالتنسيق مع مختلف الجهات لحصر الشقق المفروشة، والفنادق في المدينة المنورة، وسمح لإخلاء السكان إليها إن أرادوا حاليا، أو في حال قررت هيئة المساحة الجيولوجية إخلاءهم بشكل عاجل.

**\*\*حتى من أراد الخروج**

من السكان الآن هل

سيوفر له سكن بديل؟

نعم التوجيهات واضحة، من يريد الخروج الآن له كامل الحرية في تحديد المكان الذي يريد السكن فيه حتى عودة الأمور إلى طبيعتها.

**\*\* وهل حصرتم عدد**

العائلات والسكان في

قرى العيص؟

لا يوجد رقم دقيق، ولكن هناك ضباط متخصصين يقومون حاليا بحصر الأهالي ويستخدمون المخيمات لذلك، ولم يتنقوا حتى الآن.

**تجهيز القوات المسلحة****\*\*وماذا عن استعدادات**

القوات المسلحة؟

التوجيهات من القيادة واضحة في كيفية التعامل مع ما يحدث، وفي ما يتعلق بالقوات المسلحة، ولي العهد ومن مقر إقامته يجري اتصالات على كافة المستويات، ووجه القوات المسلحة كافة بأن تبقى على أهبة الاستعداد لخدمة الوطن والمواطنين، وهذا يعطي بلبلا واضحا بأن القيادة

مع المواطن قلبا وقالبًا.

**تفاعل الوزارات****\*\* وكيف ترون تفاعل**

الوزارات الأخرى مع

الدفاع المدني وهيئة؟

المساحة الجيولوجية؟

هناك استنفار من كافة الوزارات، والأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء يتابع بنفسه كافة الإجراءات المتعلقة بالتنسيق بين الوزارات المعنية، وقد وجه كافة الوزارات والمصالح الحكومية المدنية، برفع درجة الاستعداد بحكم رئاسته لمجلس الدفاع المدني لتنفيذ خطط الدفاع المدني في مثل هذه الحالات.

**\*\* وما هي الخطط**

المعتمدة في

هذه الحالات؟

الخطة قسما أولهما

مرحلة الاستعداد ما

قبل الحدث وتتمثل

في التنسيق مع

الجهات العلمية

المتابعة ما قد يحدث، وتوضح حتى

الآن بأن الأوضاع مطمئنة ولله

الحمد.

أما القسم الثاني فيتمثل في حشد

الإمكانات البشرية والألية للمركز

على مسافة من موقع الاختزاز، وذلك

تحتسبا لأي صادث واستطيع أن

أقول بأن الموضوع ما أن رفع إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين إلا

ويوجه سمو وزير الداخلية بالتنابعة

والحرص على تقديم ما يمكن أن

يكون مساعدا في تقليل الخسائر إن

حدثت ومواجهة الأحداث مع تسخير كافة إمكانيات الدولة في خدمة أهل المنطقة

**إخلاء السكان****\*\* هل فكرتم في**

احتمالية نقل السكان

من الحرات الخطرة إلى

مواقع أخرى؟

هذا الأمر من الصعوبة تطليقة نظرا لأن الأغلبية من السكان ترفض مغادرة مواقعهم، وترغب في البقاء في الأرض والمكان الذي عاشوا فيه منذ عشرات السنين، بل إنني التقيت أحد كبار السن من سكان العيص خلال جولتي أخيرا، وكنت أتحدث معه عن إمكانية سكنه في موقع آخر، ولكنه رفض الأمر وقال سأبقى في المكان الذي عشت فيه، ونحن راضون بقدر الله مما يعطى توكيدا بأن إيجابهم على الانتقال أمر لا يجيز خصوصا إذا كانت الخطورة ليست كبيرة.

**\*\* وما هو الحل في هذه**

الحالة؟

لدينا العديد من الحلول ولنعل أهمها موافقة خادم الحرمين الشريفين على ما رفعه النائب الثاني وزير الداخلية الأمير نايف وزير الشؤون البلدية والقروية الأمير متعب بن عبد العزيز بالموافقة على كود بناء سعودي يستند على الكود الأمريكي ويساعد في التقليل من خسائر الزلزال لو حدثت لا قدر الله.

**\*\* وما هي أبرز ملامح**

هذا النظام؟

الكود السعودي جاء عقب دراسة معمقة من نخبة كبيرة من المهندسين والجيولوجيين السعوديين وشاركت



«عكاظ» ١٣/٥/٢٠٠٩ (عكاظ)

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بفعالية حتى انتهت من إعداد كود سعودي خاص يقرب من الكود الأمريكي والمطبق في أنحاء شاسعة من العالم نظرا لفاعليته الكبيرة.

**\*\* وحتي سيحتم بدء تطبيقه؟**

أعتقد أنه سيطبق قريبا، وقد يكون قبل نهاية العام الحالي وذلك كله يعتمد على ما تراه اللجنة المتخصصة في ذلك وستكون فيه العديد من الخصائص الهندسية المميزة.

### مخاوف الطلاب

**\*\* يتخوف الكثير من**

الطلاب والطالبات

من مخاطر

المباني

الدرسية التي

تعرضت

لشقوق... ما

هو المستوى

الامن في هذه

المدارس؟

لا بد على الطلبة أن يواصلوا دراستهم اليومية، ولو لاحظنا ما يستوجب الإخلاء الفوري للمدارس قلن نتأخر مطلقا، وسنعمل على ذلك سريعا عبر خطط طبقت عشرات المرات وتمرس في تطبيقها أفراد القطاعات المشاركة، ولذلك على الطلاب أن يتحذروا عن القلق الزائد، والذي تخثيره بعض الشائعات.

### \*\*الهزات الأخيرة

أحس بها أهالي ينبع

القريبة من العيص هل

استقرتم الدفاع المدني

هناك؟

من الطبيعي أن يكون الدفاع المدني على أهبة الإستعداد للتعامل مع مخاطر من هذا النوع، ولدينا سيناريوهات معتمدة للتعامل مع أي حدث، وإجراءات احترازية، ما يجب على الجميع أن يدركه أن آلاف الهزات غير المحسوسة تضرب مختلف دول العالم سنويا، وأيضا ترصد هزات بشكل شبه يومي تحدث في دول ضعيفة القشرة مثل اليابان والتي صرقت مليارات الدولارات لإيجاد أجهزة تكتفي بحدوث الزلازل ولم تنجح بحكمة زبانية.

**\*\*وهل ينطبق ذلك**

على البراكين خصوصا

وأن الخوف في العيص

أيضا من ثوران البركان؟

البراكين تختلف وتوجد مؤشرات

على انفجارها مثل رائحة الكبريت

أو تصاعد الأبخرة عبر القومات،

لكننا نراقب الوضع بالتعاون مع

هيئة المساحة الجيولوجية أو من

قبل الضباط المشاركين من الدفاع

المدني.

### تشققات المنازل

**\*\*إلى أي مدى تسببت**

الهزات التي تعرضت

لها العيص في حدوث

أضرار؟

الهزات الماضية لإزالة ضغيفة ولم تصل إلى مرحلة الخطر، ولم تسجل فوق الأربع درجات إلا مرة واحدة، ولكن الأضرار لا تتجاوز التشققات في منازل فقط وهي تشققات بسيطة للغاية خصوصا وأن تلك المنازل قديمة.

**\*\*اتهمت مندديات**

الإلكترونية الدفاع المدني

بعدم الاستعداد لمثل هذا

النوع من الكوارث.. ما

ردكم على ذلك؟

هذا كلام عار من الصحة للجميع يعلم أن لدينا دورات متقدمة لأعداد كبيرة من الضباط والأفراد، عقدت في فرنسا للتعامل مع الزلازل والبراكين كما أن لدينا أجهزة عالية المستوى وسيارات صعبة للتدخل السريع وقت حدوث الزلازل، وتحتوي كل سيارة على أكثر من ٣٠٠ معدة، منها كاميرات للتصوير تحت الأرض وأجهزة تنصت.

كما أن فرق الدفاع المدني

نفذت الكثير من

التجارب الفرضية،

التي تم تطبيقها

خلال الأعوام

القريبة ونجحنا

في ترسيخها لدى

أفرادنا والضباط.

**\*\* أخيرا.. ما هي**

كلمتكم لأهالي العيص؟

ما أريد إيصاله، أن يطمن الجميع،

أن الدولة على أعلى المستويات

مهتمة بالأمر، ووجهت القيادة

الكريمة بتذليل كافة الصعاب أمام

سكان القرى وأن الوضع لزال في

مراحل غير مقلقة وله يصل لدرجة

الخطر، ونحن مع السكان إلى أن

تنتهي هذه الأزمة.



عكاف ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٨م